الزعيم

أو

نحن فداء الوطن

مسرحية

ذات خمسة فصول

تأليف

همج

!! نبذة تاريخية !!

!!!! الدسائس فى بلاط توت عنخ آمون !!!!

تدل المخطوطات التى عثرنا عليها فى قبر توت عنخ آمون على انه جلس على العرش تسعة اعوام . وارتقى العرش فى التاسعة من عمره . فتولى وعمره التاسعة عشر تولى العرش وهو لم يزل طفلا . وهجر عاصمة حبيه . ونقل بلاطه الى مكان آخر أقام فيه تماثيل عديده للآلهة القديمه . وما كاد يبلغ مبلغ الرجال حتى رحل الرحلة الكبرى الاخيرة فى ظروف قد تكون غامضه . واذ كانت زوجته الرسميه لم تنجب ولدا ذكرا . فان مسألة تولى العرش بعد موته اصبحت مشكلة كبيرة الاهميه . على انه اذا حرم العرش من ملك رشيد . فقد كانت هناك شخصية تعمل من وراء الستار . هو " آى " كبير امناء بلاط الملك . والذى عين وصيا على الاميره انخسنبا آتن ابنته . كما وجد فى الكنز الصرى الملحق بمقبرته " تابوتان صغيران " يحوى كل منهما جثة طفل ولد ميتا . فى الشهر الرابع . والسابع . وهما من ابناء الملك . فهل كان موتهما راجع لضعف الملكه . ام ان ذلك راجع الى تدبير شخص قوى النفوذ أراد به ان يمكن لنفسه فى العرش بعد موت الملك .

وبعد موت الملك خشيت الملكه على حقوقها . فأرسلت الى ملك الحيثيين ليرسل لها ابنه فتتزوجه . وكان رده " أين ولدك انت ". وكما وقعت أسرة الملك تحت سلطان " آى " فقد وقع هو بدوره تحت نفوذ وفى قبضة " حورمحب " احد قواد توت عنخ آمون واستولى على زمام السلطة والنفوذ . وأسس الأسرة

التاسعة عشر

بقلم

الدكتور هوارد كارتر

مكتشف المقبره

أشخاص الرواية

١ـ حورمحب .... احد قواد الملك توت عنخ آمون
٢ـ آى .... كبير امناء " "
٣ـ ناحوتى .... شيخ صياد واخيرا نبيل
٤ـ بنتورى .... ابن ناحوتى ورئيس حرس آى
٥ـ اوزيريس .... حبيبة بنتورى وابنة رئيس الكهنة
٦ـ هورس .... رئيس كهنة آمن ووالد اوزيريس
٧ـ حتشى .... كبرى وصيفات الملكة

٨ـ فرعون ....
٩ـ الملكة ....
١٠ـ بمسو .... نبيل } من انصار آى
١١ـ صبتاح .... نبيل }
١٢ـ شباكا .... نبيل } من انصار حورمحب
١٣ـ تاكلوت .... نبيل }
١٤ـ آنى .... من رجال الحكمة
١٥ـ نفرت .... شقيقة حورمحب
١٦ـ هوسو .... احد القواد
١٧ـ منفرع .... نائب المال
١٨ـ ساهور .... من الشعب
١٩ـ حرحور .... احد الضباط

٢٠ـ كهنة
٢١ـ الشعب
٢٢ـ العمال
٢٣ـ جنود

(الفصــل الاول)

(القصر الفرعوني في قاعة الاستقبال الكبرى . جنديان يتحادثان على الباب اذ سمعا صوت ابواق الحروب . وصهيل الخيل . وتصفيق سكان العاصمه " طيبه ") .

الجندى الاول — لقد أتى جيش الجنوب ظافرا بعد ان رفع اسم مصر عاليا وأدب العصاه .

الجندى الثانى — حق لمصر قائده ان يفتخر بهذا النصر . وهل حقيقة جرح ...

" الاول — كانت اشاعة وظهر كذبهـا .

" الثانى — اننا نحمد الآلهه . انى أجل هذا القائد واتمنى العمل تحت قيادته .

" الاول — هيهات ان يتحقق حلمك ذاته لا ينتقى جنوده الا من خيرة الشبان .
هل أتاك نبأ بسالة منتورى بن تاحوتى الصياد ..

" الثانى — لم أعلم . هل كان مع هذه الحملـه .

" الاول — لقد أسر زعيم الثوار . ولهذا سيقدم الى فرعون .

" الثانى — يقولون أنه شجاع .

" الاول — لقد قابلت والده اليوم .

" الثانى — اذن فهو معروف .

" الاول — كلا . ولكنه حضر باحثا عن نبيل يقال انه انقذه من موت محقق .

" الثانى — ايه .

" الاول — (وقد رأى شيخا قادما) هاهو قادم (ثم الى الشيخ بعد اقترابه) أهنئك يا عم تاحوتى .

تاحوتى — (بلباس رقيق الحال) شكرا للآلهه .

الجندى الثانى — هل قابلت ابنـك .

تاحوتى — لم اقابله بعد (الى الاول) وقد حضرت بعد ان اخبرتنى .

الجندى الثانى — وهل قابلت النبيـل .

تاحوتى — لم اسعد بلقائه بعد (الى الاول) هل اخبرته .

الجندى الاول — اخبره انت بهـا .

تاحوتى — لقد كان رجل تظهر عليه النبالة والمروءه .

الجندى الثانى — الم يذكر اسمـه .

تاحوتى — بل لم يتكلـم .

الجندى الثانى — عجيبـا .

" الاول — وكيف عرفته مع ان الليله كما تقول كانت مظلمـه .

تاحوتي | انها ليلة ليــلاء لن انساها ماحييت . ذات برق ورعد وحلى وصفرالبرق رأيت وجهــه (ملهث لضعفه فيصمت لمهة) .
الجندى الاول | اســتمر .
تاحوتي | آه ياولدى من الشيخوخه . كان وجهه مشرقا كوجه الآله آتــون .
الجندى الثانى | (بغضب) آتـــون اخفضـوا صوتكم لئلا يسمعكم واش .
" الاول | (وقد رأى جنديا ثالثا قادما) لاتغضب هكذا سريعا ولا تقلب السرور غما .
" الثانى | (وقد اقترب الجندى الثالث) لاأسمح لكما بان تذكرا هذا الاســـم .
تاحوتي | لاتخش شيـئا .
الجندى الثانى | (مازحـا) لانك والد بنتسوى . النهس كذلك

(الثلاثه يضحكــون)

الجندى الثالث | (وقد سمع ضحكهم) ايها الرجل (الى تاحوتي) اخرج لئلا يشمئز مـــن رؤيتــك النبــلاء .
" الاول | اتركه فانه عمك تاحوتي الصيـــاد والد بنتسورى .
" الثالث | (لايعير هذا الكلام التفاتا ويخرج تاحوتي خارجا)
" الاول | لقد حرت فى صاحب حق العرمــو هــذا .
" الثانى | لقد عودنا ان يزور البؤســاء وهم فى النزع الاخير . فيصب فى فمــه نقطــه فاخرى فاذا هي معجــزه .
" الاول | يقولون انه طيف الآله " آمــن رع) .
" الثانى | أحقيقــة هــذا .
" الاول | ولهذا فلن يعثر عليه تاحوتس .
" الثانى | الم تخـبره بهذا .
" الاول | اخبرته . ولكنه يقول انه رآه رأى العين بل ويقسم موقنا انه احــد نبــلاء طيبــه . .
" الثانى | وكيف السبيل الى معرفته جميع النبـــلاء .
" الاول | سيدخل مع ابنــه زمرتهــم .
" الثالث | (وقد حضر بعـد طرد تاحوتي) هذه اضغــاث احلام .
" الاول | (ولم يعر الجندى الثالث التفاتا) ويخالطهم جميعا ويعرف منقــذه .
" الثالث | (غاضبا) مجنونـــــان .
" الاول | ومع كل فصديقنـا بنتسورى (مخاطبا الثانى ايضا) لن ينتظر هــذا .
" الثانى | وكل آت قريـــب .

الجندى الاول وسترد الاهانة اضعافا مضاعفـــه .

" الثالث (بحده) انى على استعداد فأخبراه . هل تظناني غبيـا .

(الجنديان " الاول والثاني " يضحكـان)

" الثالث اتضحكان وانا فى استطاعتي ان اقذف بكما الى جهنـم .

" الثاني (بغير اكتراث) اقوال تقـذف .

" الاول وسيعمل صديقنا لهذا على تطهير الحرس من ادرانـه .

" الثاني لعله فأر قديـم .

" الثالث ثرثـاران .

" الاول لعل الفريسة المتنازع عليها كانت سمكه .

" الثالث (بحالة هستيريه) لست أبله . لم أكن صيادا بل كنت حمالا .

" الاول (الى الثاني لهذا امسانا فى كبد الثالث) نعم .

" الثاني لعل السرقه كانت ثقيلـه .

" الاول وهل اختلفـا على الأجـر .

" الثالث أبـا .

" الثاني (بحده وقد وقف مستدلا) ـه فقد أتى المدعوون .

(يدخل رجال الحاشيه الفرعونيه قاعة الاستقبال . وفى اثناء ذلك يحاول ان يقف الجندى الثالث بين زميليه ليحول دون تكلمهما عليه فيلتصقـان لنفسـه)

ضابط (وقد رأى هذه المحاوله) أنت (الى الثالث) أخرج فلا يليق بمثلك ان يمس برأسـه موضع اقدام النبـــــــــــــلاء .

الجنديان (يظهران الشماته ويلتفتان اليه حيث ذهب فينظروراءه فى حالة تأثر)

(وقد دخل نفر من الجنـد ينظمهم فى صفين وعلى رأسهما الجنديين السابقين لتأدية التحيـه) ويستمر تدفق المدعوين فى فترات منقطعه . ثم يسمع هتاف الشعب من الخـارج .

الشـعب ليحيي الزعيم حورمحب . ليحيي حمهب ذعشون . يحيـــا القائد هـوو .

(فى قاعة الاستقبال نسمل حادث آخـر)

النبيل الاول انظر يا تاكلوت الى آى قد ظهرت عليه آثار الغضب .

تاكلوت ومع حرمة هذا المكان المقدس فان قلبه يا شباكا لا زال ينفخ بما جعل فيه .

شباكا (وقد وقف آى متجها الى الباب) هاتف ينادى احد الضباط .

آى (العيون ترمقه) يا حرحور (وهنا يتقدم ضابط منحنيا امامه) اذهب واخفت بجيشك صوت هذه الرعيه قبل ان يسمع صياحها فرعون . (يخرج الضابط) لقد سئمت نفسى هذه الصغائر . ان حورمحب يفتخر بزعامته على الدهماء .

شباكا (يقترب من آى) ان الزعامة يا مولاى آى لا يستهان بامرها . هى عبء ثقيل على من تعطيه الرعية ثقتها وتوكله امورها .

آى وأى عبء فيها . ان الزعامة الحقيقية هى ما امتلكت العناصر النبيله .

تاكلوت بل هي ماتملكت ناصية القلوب .

آى بالخطب المهجه والوعود الخلابه .

تاكلوت هي روح والهام وقوه . لاتدين بالاشخاص بل بالاعمال .

نبيل آخر بل قل هي تحريض عمال المقابر على الاضراب .

شباكا (موجها خطابه الى النبيل الثالث) بل هي يا سبتاح اخذ حق الضعفاء من الاقوياء .

سبتاح (هازئا) وتحريضهم على القيام ضد النبلاء .

شباكا انى اعتقد ان الرجل مخلص فى عمله .

سبتاح انك لن تؤمن حتى ترى ابناء الشوارع قابضين على السلطه .

آى وحينئذ يذهبون برأسه الى جهنم .

سبتاح انها لخيانة كبرى ان ينصر نبيل الدهماء على ابناء جلدته .

آى لان دمه فقير من النباله .

تاكلوت لولا هؤلاء البؤساء لمتنا جوعا .

سبتاح انهم قوم لئام لايحكمون الا بالسياط .

شباكا ما أشد ضرر هذه العقيدة بالوطن .

سبتاح لقد دل الماضى على ان الكرم يعرضهم .

شباكا احذر من التمادى فى هذه العقيده . فقد اشتد عليهم الضغط حتى قاربوا الانفجار .

سبتاح لقد صرت من اعوان حورمحب بعد ان كنت من أشد خصومه .

شاكا	ان المسائل من هذا النوع في عصرنا هذه تحتاج الى رجال حكماء .

تالكوت	بل ولي العهد على مثالهما .

آي	تحقق الآلهة علمه بعد من يساعدني بحياته .

تالكوت	ان الشعب يجب ان لا يسلم عصره للقوى المسلحة ليس الا بل للصالح العام . فالله اعطانا ما يجب شكره على ذلك .

آي	(وقد ظهرت عليه آثار الغضب) وهل يصلح الرعاع برهان .

تالكوت	ان الآلهة الوفية تتميز كل فرصة للاعراب عن تعلقها برجالها العاملين .

آي	(ساخرا) لقد أتى ظاهرا .

تالكوت	لو قد جاء أتى دون شك حاملا لواء النصر .

(وهنا يدخل القائد في منتصف الحلقة الخاصة)

تالكوت	اهلا بقائدنا العزيز حوريحب .

حوريحب	(يحيه باسما) شكرا .

شاكا	سلوا انك من الخيسار .

حوريحب	انها انتصار لا انتصر . لقد ثار اهل الشمال وقد هزمت على القضاء على تمردهم (الى آي) فهل وصلك نبأ هذه الثورة .

آي	نعم وقد طالبت القائد حوريحب بالاستعداد بعد حفلة الاستقبال .

حوريحب	حوريحب انه تعب .

آي	ولكنه في سن الشباب .

احد النبلاء	يحسن ان يقوم حوريحب على رأس جيشه بعد ان أخذ قسطا كبيرا من الراحة .

آي	(يكلم النبلاء) لقد اصدرت امري ولا رجعة فيه .

شاكا	ولكن لا انسى ان النتائج سيحصلها الوطن .

تالكوت	اننا لا نستطيع ان نؤمن بقوة جيش تعب .

احد النبلاء	ان الجيش قد اخذ قسطا .

حوريحب	اني اعتقد ان الامير آي يرى ما فيه صالح الوطن .

شاكا	كن صريحا يا حوريحب فهل من صالح الوطن ان ينتقل جيش تعب من مكان الى آخر بينما الجيش الآخر يلعب ويمرح .

حوريحب	ان هذا لا يؤثر على شيء لقد اتى الحكم الى ورئيس الكهنة الشرعي .

(وهنا يقف الجميع اجلالا للحكيم آنى ورئيس الكهنة)

(ثم يسمع نغم موسيقى حنون تتجلى فيه البراعة أشارة على ان فرعون يستعد للخروج من مخدعه ويصمت كل من فى القاعة كأن على رؤوسهم الطير وكل يصلح هندامه استعدادا لرهبة الموقف والعيون شاخصة الى باب صغير فى طرف القاعة)

(سكون ٠ رهبة ٠ النغم الموسيقى البديع ٠ واذا بعملاق على عتبة الباب الصغير ينادى بصوت جهور)" الآله الصالح فرعون " ٠

(يدخل فرعون تحفه المهابة والجلال)

(النبلاء وقوف صامتون ثم عند مايقف فرعون أمام كرسى العرش ينحنون امامه بخشوع ويرفعون أياديهم كأنهم فى صلاة ويظلون صامتين)

فرعون   قائد فرق طيبه

(وهنا يعتدل النبلاء فى وقفتهم) ٠ (يتقدم القائد منحنيا)

فرعون   ماذا اعددت للجيش القادم ٠

القائد   (لايجيب فورا) كل شيئ معد يامولاى ٠

فرعون   (الى آنى) اين القائد حوبو ٠

آنى   (ينحنى وهنا يدخل حوبو) هاهو يامولاى ٠

(يتقدم حوبو منحنيا)

فرعون   لقد سرت الآلهة من انتصارك على اعداء الوطن ٠

حوبو   لقد سجل جيش مولانا فخرا عظيما فى ميادين القتال مستمدا المعونة من قوة الآله الصالح الذى كان يحارب معنا وهو جالس فى قصره ٠ وكما أسر زعيم العصاة ٠ أسره جندى من جنود وعبيد مولانا البواسل " بنتوري تاحوتى " ٠

(وهنا ينادى بنتوري ويقدم لفرعون)

(ينحنى ثم يتجه ببطء الى ان يقف جانبا ٠ ثم يتقدم الحكيم آنى ليخطب)

آنى الحكيم   مولانا ياضياء البشر ٠ يامبدع النور وطارد الظلام ٠ ياروح كل الكائنات يامن تتغلغل فى اقاصى البلاد فتملأ حكمتكم قلوب العباد ٠ ياموئل الجميع يارجاء من ليس له رجاء اطرد بقوتك الازلية ومهابتك العلوية امام جيشك الظافر كل خائن غادر ٠

الجميع　　آمين (بخشوع)

(ويذهب ترعون وتسود الجلبه والضوضاء بأشد مما كان)

آى　　(الى هوبو) هل اوصلت الاسرى للعمل فى المقابر .

هوبو　　نعم وقد امرت حورس ان يعد لهم أشق الاعمال .

حورمحب　　أشق الاعمال　انهم اسرى بعد ان جهاد وكفاح .

آى　　يجب ان يعاملوا بأقصى شده .

سبتاح　　هل يود حورمحب ان يطلب العفو عنهم .

حورمحب　　يجب ان يعاملوا بما يليق بعظمة وسمعة مصر .

سبتاح　　لقد تجاسروا ووقفوا امام جيش الآله الصالح فحقت عليهم لعنة الآلهه .

حورمحب　　لقد حملوا على هذه الثورة حملا .

آى　　(باضطراب)　ومن حملهم .

حورمحب　　هذا ما أحاول فك السر عنه .

آى　　انك تود لهم العفو لانك لم تر الدماء المصرية التى اهرقت .

حورمحب　　انهم يدافعون عن اوطانهم وحب الوطن من الايمان .

أنى　　احترام من يدافع عن وطنه واجب . ومع ان اهل الجنوب قد اخطأوا الا ان الرحمة ....

آى　　(مقاطعا) يجب ان يكون زعيمهم عبرة لغيره لئلا يتشجع ويتطاول على جيش مولانا المهاب .

حورمحب　　يجب اعطائه الفرصه حتى يكفر عن خطئه .

آى　　(بشده) يجب ان يقتل حتى لا يستعصى علينا اخضاع غيره .

حورمحب　　ان ولاء الرغبه خير وابقى من اخضاع الرهبه .

هورس　　الدفاع عن الاوطان من اجل المآثر .

سبتاح　　انه ثائر .

هورس　　انه يطلب الحريه .

أنى　　ولكن للحرية حدود يا هورس العزيز .

آى　　ان حورمحب يقود ثوره .

أنى　　انهم على صواب فها هم اهل الشمال قد قاموا ينفضون عنهم حكمكم فماذا تعملون .

شباكا　　نكون بين شقي الرحي .

حورمحب	بل وتدور عليتا الدوائر .
آى	يجب ان نضم اهل الجنوب الى صفوفنا ونحارب بهم اهل الشمال فنضعف بعضهم البعض ونحن نحكم .
الجميع	هذا هو قول الحكمة .
آى	كلا . لابد ان نحتمل .
حورمحب	ان الشدة والعنف تفرق الانصار .
آى	ان الجيش على استعداد لكل من تسول له نفسه بالقيام ضدنا .
حورمحب	لقد انهكت قوى الجيش فى الخلافات الداخليه حتى اذا وقعت الواقعه استذلنا الاجنبى .
آى	ولكننا فى سلام معه .
حورمحب	ان الممالك المجاوره تتحفز للوثوب عليكم فلا يغرنك هذا السلام .
آى	لايليق هذا بقائد مثلك .
حورمحب	انى اتكلم عن خبرة ولنا من الماضى عظة وعبره .
سبتاح	ان امهات وزوجات من قتلوا يطلبون دماءهم .
تاكلوت	ولكنكم انتم الذين تدفعتم بالجيش دون تفكير .
سبتاح	لقد امتنعوا عن دفع الضلة .
تاكلوت	أليس من الظلم ان تأخذوا غلتهم بينما هم يتضورون جوعا .
آى	(هازئا) حقا انها لمعالم نبيله .

(وهنا يخرج النبلاء واحدا يلى الآخر وهم يهزون اكتافهم اظهارا لعدم رضائهم)

حورمحب	آى باطل هو ذكر الماضى ان لم يكن له تأثير على الحاضر . ولست ممن يذكرونك بماضيك السالف يوم ان كنت مستشار اخناتون . والملكه نفرتيتى زوجتك .
آى	أنا
حورمحب	نعم فقد انقسمت الرعيه وتفتت الى قسمين متنافسين حتى انهدم ركن قوتها .
آى	هذا افتراء .

(يستمر خروج النبلاء)

حورمحب : لست أشفق عليك يا آى ولكنى اشفق على الوطن من الانقسام .

آى : (الى النبلاء) ايها النبلاء (ولما لم يجد احدا) يا آلهتى أين ذهب الرجال .

حورمحب : ابحث عن نبلائك . فقد نفضوا ايديهم منك (ثم يذهب اليه ويربت على كتفه) آى . أنى اعرف مبلغ ثقة فرعون فيك وانى انصحك والآلهة على ما أقول شهود . لاتستغل هذه الثقة فيما يعود على البلاد بأشر النتائج .

آى : أتجرؤ أيضا باتهامى .

حورمحب : اذا وليت أمر قوم فلا تتحكم فى اعناقهم بظلم ولا تسع فى سلب نعمتهم فان الخير يذهب عنك بقدر ماتذهبه عنهم .

آى : لاتنس انك قائد يجب عليه الطاعة .

حورمحب : انى قائد الملك الصالح فرعون .

آى : وانا كبير امنائه ومستشاره الاكبر .

حورمحب : آى انذرك . هل تفهم ما أقول . لن اطيعك فى أمر لايتفق صالح الوطن .

آى : (يلتفت وراءه) يا آلهتى ألم يبق احد ليسمع ماتقول .

حورمحب : وانى اتمنى أنا ايضا ليعرفوا أنك تعمل ضد فرعون .

آى : كذبت .

حورمحب : ان الوسائل التى تستخدم فيها الاميرة حنتس كبرى الوصيفات غير خافية عليّ .

آى : محض افتراء .

حورمحب : اتستطيع الدفاع عن نفسك .

آى : ولكنك لاتستطيع اثبات ذلك والا قذفت بك الى جهنم .

حورمحب : احترس فانى لك بالمرصاد . (ثم يخرج) .

– ستار –

«الفصل الثاني»

(انتهت حفلة الاستقبال وفي هدأة الليل بعد ان سطع القمر الدح شعاعه على طيبه . بزر من احدى الدساكر شاب طويل القامه مفتول العضلات هو " بنتوري " سار الى النهل حيث اتى صخرة وجلس عليها شاخصا ببصره الى قسم الهياكل الذي يختفي وراء المنعطف . شبح صغير يخطو مذعوره يتلفت ذات اليمين وذات اليسار . خرج من بين خمائل الشجر . سقطت عليه أشعة القمر . فعرف فيه حبيبته)

بنتوري (يقوم للقائها) حبيبتي اوزيريس .

اوزيريس حبيبي العزيز بنتوري (عناق) واشوقاه . لقد ابتلى الآلهه حتى سعدت بلقياك .

بنتوري كم كنت في لهفة الى رؤياك يا أوزيريس .

اوزيريس أحقا قدمت لفرعون . اني جد فخورة بك .

بنتوري (يقبلها) واني لسعيد بحبك .

اوزيريس كم قاسيت من الآلام لبعدك .

بنتوري لقد جاهدت حتى اصبحت كفؤا لطلب يدك من والدك .

أوزيريس لم يذهب طيفك من امامي .

بنتوري لن أبرح طيبه بعد . فسأكون قائد الحرس الفرعوني .

اوزيريس ولكن سارت اليوم دون أن تشتهي السفن . (تخنقها العبرات)

بنتوري لم تبكين يا ابنة الآلهه .

اوزيريس لاشيئ .

بنتوري هل احزنتك عودتي .

اوزيريس بنتوري ... بنتوري .... آه . لم أحزن بقربك ياحبيبي (تحاول تقبيله)

بنتوري (يحني رأسه فتقبله) اشفقي على نفسك .

اوزيريس وهن الجسم مني فلم يعد ان يتحمل مايقاسيه الفؤاد .

بنتوري مم تتألمين .

اوزيريس اطلب الشفقة على حبنا الذي لم يزل يلازمنا .

بنتوري لقد نضج في قلبي وهل في قلبك ....

اوزيس (مقاطعــه) هاهي تشارنجه (ثم تبكى)

بنتوري (وقد ضاق ذرعا) ماهذا .. هل افقدك يقائى فى طيبــه .

اوزيس (لاتجيــب)

بنتوري ويل لك ياايتهـــا ـــت لقد فهمــت .

اوزيس (بفـــرح) هل فهمــت (ثم تلتفت برعب ذات اليمين وذات اليسار)

بنتوري انك على موعد مع صديق آخــر .

اوزيس (برعــب) بنتــــوري ...

بنتوري (ـــتمرا) وقد قرب وقت لقائه فخفت حضوره وانا معك .

اوزيس (وقد سمعت صوت اهتزاز الشجيرات) هــه انى اسمع صوتــا .

بنتوري انه صوتـــه .

اوزيس ـــــــن .

بنتوري (يخرج سيفه ويرفعه الى اعلا) ويل لكما .. لن تنجوا (يفخر) انا خـــادم
فرعون ورئيس حرسه .

اوزيس بنتـوري (تحاول احتضانه فيفـر منها)

بنتوري ابعدى عنى ياخائنه . لقد واتتك فرصة غيابى فخنت بعهودى . انا الذى
استرخصت كل شيئ حتى حياتى . فى سبيل الحصول عليك .

اوزيس (تبـكى)

بنتوري (ناظرا اليها بازدراء) لعنة الآلهــة عليك .

اوزيس رحماك ياالـــه الحب انقذينى ياهاتور (سقطت على الخضره)

بنتوري استنجدى بهاتور عليها تنقــذك . لقد عدت الى طبائع بنات جنسك .

اوزيس (تمدد جسمها واصفر لونها)

بنتوري اوزيس حبيبــتى .

اوزيس (تتحــرك) بنتـوري حبيــبى أين انا .

بنتوري انت بجانب من فديك بروحـــــه .

اوزيس آه يابنتــوري . كم انا خائفه وان قلبى ليحدثنى بحدوث مكروه .

بنتوري (يحتضنهــا) لاتخافى مادمت معــك .

اوزيس لقد عرف والدى كل شيئ ووضعنى تحت رقابته .

(وهنا يسمع بوق) انهم يدعون الجند للمبيت . فهل ستذهب وتتركنى

بنتوري لاتهتمى بندائهم . ودعينى ارتشف من منهل هذا الحب العذب
(البوق ثانيــة)

اوزوريس (تحاول الافكاك منه) اتركني الواجب يناديك .

بنتشورى (البوق ثالثة فيصد الدنه) ليس هو انه بوق اطفال يمرحون .

اوزوريس كلا انه هو (تذهب) وداعا وداعا .

(وبعد لحظة يسمع صرخة داوية فى الفضاء)

بنتشورى ماهذا (وقد توقف عن السير ثم يسير نائمة) لاشيء انه صوت أبن آوى .

(ثم يسمع صرخة اخرى وينصرف صوت اوزوريس تستغيث . بنتشورى . انقذنى)

بنتشورى آه انها اوزوريس (يندفع كالسهم واذا بها اوزوريس بين يدى فتى جبار يحاول تقبيلها)

المعتدى أين كنت ياابنة الآلهه . كم انا مشتاق الى قبلة من فمك العذب .

اوزوريس (تحاول الافكاك دون فائدة) بنتشورى ....

بنتشورى (لاهثا) ايها الوغد الزنيم هل تتجرأ ....

المعتدى (يحاول تقبيلها) هاأنت ياابن الصياد . مالك وابناء النبلاء .

بنتشورى (ويقبض على عنقه بشده)

المعتدى (يصرخ) ايها النذل الحقير .

(ثم يتقاتلان بشده بينما تقف اوزوريس هلعة خائفه)

بنتشورى سأقتلك واجعلك عبرة لكل من لايحفظ كرامة النساء .

المعتدى بل انت الذى اعتديت على بنات النبلاء . فلن تفر من يدى .

بنتشورى سأقطع لسانك هذا (وبضربة من سيفه يسقط الشاب مضرجا بدمائه) هذا جزاؤك .

المعتدى ساحفظها لك ولا بد من الانتقام .

بنتشورى هيهات ان تقوم لك قائمة . فسأقدمك طعاما الى سمك (النيل).

المعتدى بنتشورى .. اسقنى ... اوزوريس ياابنة الآلهه . اسقنى .

اوزوريس آه رحماك ياالهى .

بنتشورى اتركيه انه مجرم .

اوزوريس حرام ... اسقه يابنتشورى . هاانذا ذاهبة لاحضار الماء .

بنتشورى (يرفضه) انه لايستحق .

اوزوريس ارحمه ياحبيبي . شفقة على امه التى ستبكيه .

بنتسوری   كان اولى بها ان تعلمه الادب .

اوزيرس   اغفر له فقد اخطأ .

بنتسوری   هيا عودى الى اهلك .

اوزيرس   لن اتركه .

المستدى   اماه اماه لقد فقدت وعيى . جرعة ماء واحدة .

بنتسوری   ها هو ينادى امه .

اوزيرس   أسقه شفقة من اجلى .

المستدى   (يتمدد جسمه على الخضرة)

بنتسوری   ضعى جرعة حتى آتيه بالماء . انتهى همه الحياة .

المستدى   آه قلبى

اوزيرس   (تبكى) ما أشقانى ما أتعسنى .

بنتسوری   (وقد حضر والماء فى حفنتيه) كيف حاله .

اوزيرس   اسقه .

بنتسوری   (يصب الماء فى فمه ثم يحركه) لقد فارق الحياة .

اوزيرس   ليهنئى عليه .

بنتسوری   آه شبق السيف المزل . هيا نحمله الى النيل .

(وبينما هو يهم بحمله اذا بصوت رجلين متحادثان بين اشجار الصفصاف)

اوزيرس   صه أناس قادمون .

بنتسوری   (بصوت خافت) عودى أنت .

اوزيرس   لن اتركك .

بنتسوری   انهم قادمون الينا . وانى اخاف عليك .

احد القادمين   ومن العجب انه لازال يعتقد ان فى مكنته اذلال فرعون .

بنتسوری   آه انهم من النبلاء .

اوزيرس   وسيعرفوننى .

بنتسوری   اهربى .

الرجل الآخر   ولكن حورمحب يا مولاى لا يهاجم الا من يهاجمه .

الرجل الاول   ولهذا سأعمل من وراء الستار دون ان اهاجمه .

الرجل الآخر   اذن سيكون النضال شديدا فى تكتم .

(ثم يظهران فاذا بهما آى واحد النبلاء)

آى — (وقد رأى المشهد المؤثر) ماهذا (يهز الجثمان وجلا) قتيل . . . . وانت بنتسورى وأنت اوزيرس . افحصه ياميمو لعلك فيه رمق .

ميمسو — (ينحنى على القتيل) انه فارق الحياة يامولاى .

آى — من قتله .

بنتسورى — انا .

اوزيرس — انا .

بنتسورى — بل انا الذى قتلته بسوطى . وهاهى الدماء عليه .

آى — لقد اصبحت مطلوبا للعداله .

بنتسورى — انا القاتل ولتأخذ العداله حقها .

اوزيرس — لقد قتلته انا دفاعا عن نفسى اذ كان يريد الاعتداء عليّ .

آى — اعتدى عليك .

بنتسورى — لقد قتلته يامولاى وهو يحاول مهاجمة ابنة الآلهه .

آى — خبرنى ياميمسو . كلا يا ابنتى ان المنظور يدل على ان بنتسورى هو القاتل.

اوزيرس — ولقد كان فى حالة غضب .

ميمسو — كان الاولى به ان يسوقه الى ساحة العداله .

آى — ولم انت يابنتسورى خارج مساكن الجنود طيلة هذه المده . فانت هارب ايضا .

ميمسو — وهل مثله يهرب . انه كان فى وكر الغرام .

(وهنا يظهر الحياء على وجه اوزيرس)

آى — (يفحص القتيل ويفتش جيوبه ثم يخرج منها اوراقا سرعان مايضعها فى رداءه) بما انه قد اعتدى على ابنة الآلهه . فقد لقى الجزاء العدل . اذهبا قبل ان تراكما العيون . واياك يابنتسورى ان تخبر احدا بما حدث (وهنا يهم بنتسورى بحمل القتيل لالقائه فى البحر) كلا . اتركه كما هو حتى يعثر عليه فى الصباح .

بنتسورى — مولاى (ينحنى لتقبيل قدميه) انا المجرم يامولاى فدع العدالة تأخذ مجراها .

آى — لقد حكمت عليه هو بالادانه . وانى بالانابة عن رئيس الكهنه اشكرك لدفاعك عن ابنته . اسرعا فقد يبحثون عن فتاتك (يذهبان كل فى طريقه)

ميمسو — لقد حيرتنى أتترك القاتل دون ان تأخذ منه قصاصا .

آى — وهل انا تركته .

بمسو ولكنه ذهب .

آى كنت اظنك ذكيا . ان صروف الزمان تساعدنا ضد خصمنا .

بمسو وما العلاقة بين خصمك والقاتل .

آى لقد اصبح بنتسورى فى قبضتنا نسيره كيفما نريد . ولقد اكتشفت فيه سرعة الغضب . فما عليك الا ان تثير حقده . حتى يسفك الدماء انهارا .

بمسو استخدمه لقتل خصومك وخاصة حورمحب .

آى هذا ما فكرت فيه عند ما انحنيت على القتيل لفحصه .

بمسو ولكنه عمل محفوف بالاخطار .

آى لاتظن انى من الجهل بمكان حتى الجأ اليه لاول وهلة لان التسرع يجلب الندامه .

بمسو ولكن فى الوقت متسع له .

آى سآخذه على غره .

بمسو ولا تنس انه خصم عنيد (وهنا وصلا الى الصخرة التى كان جالسا عليها بنتسورى وأوزيريس) دعنا نستريح على هذه الصخره . نعم احترس فلا يسهل اقتناصه .

آى ان الشبكة قد كثرت عيونها .

بمسو كما كثر انصاره .

آى من السهل ان ينفضوا من حوله .

بمسو لن اصدقك . بعد ماحدث فى الصالح .

آى تبا لهم فغدا سيعرفون مقدار انتقامى .

بمسو انى غير موقن ان باستطاعتك التغلب عليه . وها هي الثورات التى اشعلتها فى كل مكان لتحول الشعب دون معرفة ماتعمله فى الخفاء قد ضجت منها الرعيه بل والنبلاء ايضا .

آى من العجب يابمسو انه على علم بكل ماناتيه .

بمسو لان له انصارا فى حاشية فرعون .

آى ان حتشى واقفة له بالمرصاد وتعمل كل جهودها للحيلوله دون اتصاله بمن فى القصر .

بمسو انى واثق من مساعدة الملكه لك اذ هي قريبتك . فهل تثق من فرعون الشاب ..

آى ان سلطتى على من فى القصر منذ عهد اخناتون هى هى لم تتغير .

بمسو ولكن الشعب يعبده .

آى — هل رأيت اوزيرس ..

بمسو — مالك تتخبط فى اقوالك .

آى — انها عامل قوى . وستلعب دورا خطيرا .

بمسو — انها جيدة كأبيها .

آى — بل هى التى ستدخل والدها المصحه ومتى ضمناه الهنا وجعلنا المركه واصبحت الوصى على الامير اخخفيها آتون .. ابنة فرعون وبين ثم قلى العرش

بمسو — لم افهم بعد . اتاتيم حربا دينيه .

آى — من السهل ان تشيع ان حورمحب وانصاره يعملون على ارجاع سلطة آتون

بمسو — حقا انك لذكي .

آى — ثم ايضا أسير اليوم . وقد رفض فرعون المفروعنه .

بمسو — بل قل انك رفضت .

آى — (بمسو من تفخيم زملة نمه) فاذا فر . او اختفى لأمر مجهول اصبح موكسو حورمحب حربا اذ ستتجه التهمة اليه لاول وهله .

بمسو — الى هذا الحد .

آى — نعم . فهل تنتظر منى ان احدث بوجودى مع الانصار واترك الامير فى ظلمات المقابر مع انه كابد المشاق فى سبيل اغراضى ومرضاتى .

بمسو — وهذا موضع اطمئنانى . لعلك لاتنسانا .

آى — وهل انسى روحى .

بمسو — (يضحك) شكرا . هيا فقد انبلج الفجر (يذهبان)

آى — هيا قبل ان يرانا أحد .

بمسو — آى انتظر قليلا (يقبض على كتفه ليوقفه) هل حقيقة ما أسمع يا الهى انى اكاد أجن ..

آى — مالك يابمسو . مم تشكو .

بمسو — ان الامر لجد خطير اذا كنت تخفى عنى بعض الاشياء .

آى — اخفى عنك وانت اعز لدىّ من روحى .

بمسو — اسمع . هل أنت تعمل ضد فرعون .

آى — فرعون . انا .. انها أشاعة دنيئة وتهمة منها برىء .

بمسو — يقولون انك تعمل على قتل ابناء الملكه فى بطنها ليبقى العرش دون وارث شرعى . آه يا الهى ارحمنى يارب الارباب يا أمون . انقذنى ياصديقى هل حقيقة ذلك وانا اعاونك دون ان اعلم .

آى من أخبرك . انه حورمحب . وهذا سلاح جديد يشهره فى وجهى فهل لايدلك هدرها على مقدار كذبها وافترائها .

ميسو انى لا أطيق . انى أقتل نفسى . فرعون . نفديه بالمهج والارواح انى الى جانبك ضد حورمحب . اما فرعون فلا تمس انى اكون اول قاتليك (ثم يهجم عليه) .

آى (يضحك ويربت على كتفه) اشهد فيك التثبت مما يقال . وثق بي انى وانى اقسم بالاله الاعظم انى مما يقوله حورمحب برئ . هيا ذاهب تحسب .

ميسو لقد انقذتنى يا آى من موت محقق كنت سأقدم عليه .

آى ليس كل مايسمع يصدق هيا (يخرجان) .

ـ ستار ـ

(نحن الآن فى معبد الآله المعبوس « آمن رع » وقد مضى مايقرب من عام على الحوادث الماضيه . وقف آى مع هورس يباشران الاستعدادات المطلوبه لزيارة فرعون للمعبد . وقد كان يقوم بها الكهنه . فنرى ستة رجال يحملون على اكتافهم قارب صغير فى وسطه معبد وفى داخله صنم ثم يضعونه على قاعدة مرتفعه) .

هورس	لقد شعر الكهنه بجفاء فرعون . وخافوا ان يكون وراء ذلك مايفذ ر بشر العواقب .

آى	لاتخش شيئا مادمت معك .

هورس	ولهذا تجدهم فى فرح وسرور ويعملون بكل جهد .

آى	وانى لحريص على ان يكونوا فى مأمن من تفوق اعدائهم عليهم .

هورس	ولقد اظهروا رغبة قوية فى ان يجعلوا زيارته للمعبد على حالة من العظمة والجلال .

(وهنا ينتهى العمل فى وضع الصنم)

هورس	هيا لنستريح قليلا .

(يجلسان على مقعد من رخام)

آى	لقد تعبنا فى البحث عن الاسير شهطان الذى فر منذ ثلاثة اشهر بعد ان بقى فى الاسر ستة اشهر عرف فيها مانأتيه الثورات من شقاء .

هورس	آى هل حقيقة ان حورمحب هو الذى سهل له سبل الفرار .

آى	لا أصدق . لان حورمحب كما تعلم صادق فى وطنيته .

هورس	كلا . لابد ان يكون هناك سر . فلم ألحّ فى طلب العفو عنه .

آى	ولكنه لم ينجح مع انك كنت من انصاره .

هورس	لم أدر مانى خذ لنا القلوب .

آى	وهذا ماجعلنى اطلب لك العذر آنئذ .

هورس	كن حذرنا من المستقبل .

آى	ومن اخبرك ان حورمحب ساعده على الفكاك من الاسر .

هورس	ابنتى اوزريس .

آى	انى اعزها ثقة فى قولها .

هورس: والأدهى من ذلك انها اخبرتني انه يحمل ضد عبادة كبير الآلهة آمون رع .

آي: أيريد اخراج آتون .. وكيف عرفت هي ذلك مع انه سر لايعرفه ألا القلائل .

هورس: اذن فهي ليست كاذبة أو خاتنة .

آي: كلا . ان قولها هو الحق .

(هورس يفكر)

آي: (وقد لاحظ تفكيره) سأقف له بالمرصاد .

هورس: عاونتك الآلهة خنوم والحسور وملك الآلهة الاعظم آمون .

آي: ولكن الشعب حوله فلا يعرف مايجرى فى الخفاء . فالعب ثقيل .

هورس: ثق بى وبمعونتى .

آي: ان الوازع الدينى له تأثير فى قلوب الرهبة .

هورس: ولكن لاتنس أيضا ان الشعب لاتسهل قيادته الا بعد اقتناع . وهذا مما يقف عقبة فى طريقنا .

آي: ولكن عمل الكهنة حذقهم .

هورس: ان من نتائج الخلافات السابقة ان نضج عقله واصبح فى شك من قولنا

آي: ان العناصر النبيلة هى التى يطمأن الى نضوجها .

هورس: وهم انصارك .

(وهنا يتقدم احد الضباط ليسر فى اذن آى كلمة)

آي: (الى الضابط) وهل حضرت لترى الاستعدادات التى اعدت لزيارة الملكة .

هورس: من هى ..

آي: الاميرة حنشى كبرى الوصيفات تقول ان الملكة ترغب فى زيارة المعبد أيضا .

هورس: آه لقد نسيت اعداد المقصورة التى ستراقب منها جلالتها الحفل الملكى .

آي: هيا أسرع (ثم الى الضابط بصوت خافت وقد ذهب هورس) ماذا تريد حنشى الآن .

الضابط: انها تريد مقابلتك لامر خطير يامولاى .

آى		هل زار حورمحب الملك .
الضابط		كلا . ولكنها ألحت على بضرورة مقابلتك لها .
آى		اذهب لاحضارها لعنة الآلهة عليها (يذهب الضابط) ان من عظم قدره بعد حقارة شأنه واستغنى بعد فقره ركبه الغرور وصعبت قيادته . (وهنا تدخل حنتشى) حنتشى الامر خطير ...
حنتشى	(وقد عاد الضابط) نعم انه لأمر أجل . فقد أتيت .....
آى		(مقاطعـــــا) هل ستأتى الملكة مع جميع الوصيفات .. وهل ستمكثين مع هذه الكثرة ..
حنتشى	كفى ياآى عذابا فقد اصبحت قاتلة حملتنى على قتل ابن الملك وهو فى بطن أمه ولما يذق طعم الحياة .

(ثم يشتد بكاءها ويرتفع صوتها قليلا) .

آى		اخفضى صوتك لئلا يسمعوننـــا .
حنتشى	(مستمرة فى بكائها) ويحى انا الجانية فاستحقت على لعنة الآلهة . لقد اصبحت فى يدك كريشة فى مهب الرياح تتقاذفنى لتنفيذ اغراضك السافلة.
آى		الهـذا أتيت ياحنتشى .
حنتشى	(بجـرأة) كلا لم أعد تلك المرأة الضعيفة التى تستخدمها لمآربك فاعرف انى أتيت لمحاسبتك .
آى		(يضحك ويربت على كتفها) هل هذه عهود الشباب التى قطعناها سويا .
حنتشى	ولكنك اهملتنى ولم أعد امتع نفسى بلقياك .
آى		لانى اعمل فى سبيل سعادتك المقبلـــه .
حنتشى	(ساجدة) أى حبيبى . هل تمضى هذه المره . فقد لوثت يدى مرارا عديدة بدماء الضحايا البريئـــه .
آى		(بغضب) قفى . هل هذا وقته .. ويل لك لو حاولت التنصل هذه المره . فانى سأقذف بك الى جهنم واذيقك نار العذاب . ألم تعرفى مقدار سخطى .. ان هورس قادم (فتقف) اخبرى مولاتك ان رئيس الكهنة هورس (وقد حضر) قد بلغ سروره مبلغا كبيرا .
هورس	نعم ماأسعدنا جميعا بتشريفها معبد الآله الاعظم. وان هذا لمما يجعلنا نتيه فخرا على بقية كهنة الآلهـــه .

آی ولتتفضل الاميره حتشى ولكن حطشه (يفخم اللفظ الاخير لتفهم مايعنيه)

هورس انى لشاكر لك هذه الخدمات .

آی هورس . انصرف بنشوری ..

هورس ابن الصياد ..

آی انه من كرام النبلاء .

هورس والفضل لك .

آی سيكون خير عون لنا .

هورس دين يؤديه .

آی تريد تشجيعه بل ومكافأته وما المكافأة الا من لدنك .

هورس انى ادعو الآلهه ان تباركه.

آی انه يريد ان يتزوج اوزريس ابنتك .

هورس (باستغراب) اوزريس. ابنتى أنا .. .

آی نعم .

هورس تتزوج ابن صياد . ابنة هورس رئيس الكهنه .. ياللعجب .

آی ألم تكن انت الذى قلت بضرورة ازالة الحواجز بين الطبقات . ومع كل فهو نبيل .

هورس ولكنه ابن صياد .

آی خير عون لمحاربة كهنة آتون .

هورس ولمحاربة حورمحب ايضا .

آی كهنة آتون . .. هورس لاتتجاهل الخطر المحدق بكم .

هورس ولا تنس حورمحب زعيم أمة بأسرها .

آی أنى أغار على المعبود آمون .

هورس لاتطلب منى كل المكافأه .

آی لقد رشحته ليكون كفوًا لابنتك .

هورس بل ليكون على كثب من خصمك .

آی لاتوسع شقة الخلاف لتمسكك بتقاليد كنت أنت اول من استنكرها .

(هورس يفكر)

آی ذيم تفكر ..

هورس (ينتفض كعصفور بلله الندى) كهنة آتون والنبيل بنشورى وأوزريس .

(آی ينظر اليه بدهشة ضاحكا)

هورس　(مستمرا) اتطلب ابنتى قربانا على مذبح الآله الاعظم آمون .

آى　بل على مذبح حياتك وسعادتك . لاتنس الماضى وما قاسيتم فيه .

هورس　(بحدة) لاتذكره فقد كنت اليد المحركة . فليس هذا مما يشرفك .

آى　لقد كفرت عن خطيئتى وقدمت نفسى نصيرا لكم .

هورس　ولكنك تلح فى طلب الاجر .

آى　(يهم بالانصراف) اظن انه لن نتفق . هيا لقد بقى القليل على حضور فرعون .

هورس　(وقد ابتعد آى قليلا غاضبا) آى (بصوت مسموع) النبيل بنتورى بن من .

آى　(يقف) حامى حمى كهنة آمون رع .

هورس　(كأن بعقله خبل) لست أسألك هذا . أليس هو بنتورى ناحوتى الحقير ...

(يقهقه) كلا . كلا . فليذهب الى الجحيم فلن يعرف اوزريس الحبيبه .

آى　فكر . وانى ذاهب لاحضار فرعون . أنصت ..

(يخرج آى)

هورس　(يخاطب نفسه) احضار فرعون . هى الحقيقه فهو الذى حمله على التنائى ثم حمله الى التدانى خصمان عنيدان ولا نعرف لمن ستكون الغلبه .

كاهن　(يدخل) سيدى . من هنا تخاطبه . فقد خرج آى وعليه آثار الهم .

هورس　لان خصمه ياولدى شديد المراس . فالشعب بعضده . وقوة الشعب قوة الآلهه .

الكاهن　وماذا يريد .

هورس　انه يطلب مساعدتنا ولا تجهل ان الخسارة على الوطن فى الحالتين .

الكاهن　وهل اجبت سؤله .

هورس　(كأنه لم يسمع) ان كل سعادة ينتهيها شقاء وكل غنى يتلوه فقر وكل صفاء له كدر . وان للايام دورات فكم من وضيع رفعت ووضيع خفضت وكم صعلوك اسكنت قصرا وكم كريم اذاقت بؤسا وفقرا بل وكم اجنبى تحكم وساد أمة فهل ستدور علينا الدائرة ثانية ...

الكاهن　سيدى لنضرب العصفورين بحجر .

هورس　ليس من المستطاع فهما فى جهتين متضادين .

الكاهن　وهل تأكدت ان حورحب يعمل ضدنا .. ولم لاتكون دسيسة من آى ..

هورس　لم يخبرنى هو . بل اوزريس وهى الصديقة الحميمة لشقيقته الاميره نفرت فعليك ان تخبر جميع الكهنه بالابتعاد عن حورحب حتى لانغضب آى

(يسوق) هيا لقد حضر فرعون .

(يدخل نفر كبير من الكهنه يرتلون الادعيه)

أيها الآله الاعظم . يارب الارباب . انت الذى خلقت نطفة الآنام وصورت منها الاجنة فى الارحام . تفضلا منك خلقت الارض والسموات وابدعت جميع المخلوقات واعمالك لاتحصى وخيراتك لاتستقصى .

(يدخل فرعون) (يتبعه الامراء والنبلاء بينما يتراجع الكهنة الى الجانبين كي يجعلوا مكانا للسير)

(يصل فرعون الى التمثال الذى وضع . يرفع يده اليمنى الى رأسه)

(يقف الجميع دون حراك)

(فرعون يرفع الغطاء ويسجد)

هورس فلتتفضل مولانا بتقديم القرابين .

(يسمع صوت موسيقى يعبر عن هذا الموقف خير تعبير)

(فرعون يقدم القرابين ويرفع البخور ثم يرجع دون ان يولى ظهره للتمثال)

(ثم يسجد الامراء والشعب تباعا امام الصنم وكل فرد يسجد يخرج من باب صغير)

(تاحوتى واقفا بجوار هذا الباب يراقب جميع النبلاء)

كاهن (الى تاحوتى) هل سجد مولاى ..

تاحوتى نعم . هل يمكنك اخبارى عن كل نبيل يمر من هذا الباب ..

الكاهن كما يريد مولاى . وهل مولاى غريب عن العاصمه .

تاحوتى نعم . شكرا .

الكاهن هذا موصفيس . حوروس . شباكا . سبتاح . تاكلوت . ثم الامير آى .

تاحوتى (وقد رأى حورحب قادما) ومن هذا ..

الكاهن لاحاجة بمولاى الى معرفته .

تاحوتى تظهر على سيمائه آثار المروءة والهمه .

الكاهن خير لكم الابتعاد عنه .

تاحوتى وماذا يمنعك من ذكر اسمه حتى احذره .

الكاهن (فى اذن تاحوتى خشية ان يسمعه احد) انه زعيم الامه .

(يقترب كاهن آخر منهما) .

الكاهن الاول (بصوت مرتفع) لعنة الآلهـة عليه .

ناحوتى لايستحقها فظهوره يدل على الوداعة الكاملة .

الكاهن (وقد اقترب منه زميله) لاتخدعك المظاهر .

(وهنا ينظر الى زميله ويحاول الفرار)

ناحوتى لحظة من فضلك .

الكاهن كلا . والا افضبت رئيس الكهنه (يجذب زميله اليه) ان من يؤمن برسالته

يغضب الامير آى بل فرعون نفسه (الى زميله) ألمس هكذا ياعزيزي..

الكاهن الآخر من هـو ..

الاول انه يسألنى عن الزعيم حورمحب .

ناحوتى لك شكرا .

(يذهب ناحوتى)

الكاهن الآخر لاتقل زعيمـا .

الاول (يضحك بخوف) كما يقول الدهماء .

الآخر من هـذا ..

الاول لم أره من قبل .

الآخر احذر مرة اخرى .

الاول لقد علمت بما أمرنى سيدى .

(سكوت)

الآخر هيا لقد أتت الملكه لزيارة المعبود الاعظم .

(يخرجان)

(وهنا يسمع صوت موسيقى عذب . والوصيفات يرتلن الاناشيد بصوت رخيم حتى يدخلن فى صفين بينهما الملكه تحفها المهابة والجلال ثم الاميره حنشى كبرى الوصيفات . والكهنه ينحنون)

(تتقدم الملكه وتسجد امام الصنم)

حنشى (الى رئيس الكهنه) ان مولاتى ترغب فى زيارة قدس الاقداس .

هورس	باركتها الآلهــه .

(ثم يدخلونها من باب صغير فى حجرة مظلمه وراءها كاهن يحمل المصباح الضئيــل بينمــا الموسيقى لاتزال تسمع بصوتها الشجى)

الملكــه	(وقد خرجت) ان هذا الآله غــنى كبير .

هورس	ان له من الارض اكثر مما لأى احد من النبلاء . وله على شاطئ البحر الاحمر اسطول يجلب له من البلاد الجنوبيه الاطياب والبخور وعند حسب النيل اسطول آخر يحضر له من لبنان خشب الارز والعطور . ويوجد وراء هذا الهيكل مخزن مملوء بالطعام والشراب من قمح ونبيذ وفواكه تستزود بها مدينة بأســرها .

حتشى	لقد تناولت مولاتى مما فى قدس الاقداس عسى ان يتبرك الجنــين .

الملكــه	ان الاميره حتشى هي التى قدمت لى من المشروبات والرياحــين .

(الملكــه تبتسم)

هورس	انه من خيرات مولانا الآله الاعظم فرعــون .

الملكــه	(الى اوزيريس) أنت تحت طلبة هذه السيده طالما هي فى القصــر .

هورس	انى لأشــكر مولاتى على ماأبدته نحوها من عطف .

الملكــه	لقد سررت جدا من وجودها فى القصـــر .

هورس	لقد أسدت اليها الاميره حتشى أجل الخدمـــات .

الملكــه	ان حتشى عودتنا ان تنتقى صويحباتها من كرائم الفضليــات .

هورس	لقد ظلت منعزلة عن العالم الخارجى حتى بلغت سنها هذا .

الملكــه	يحسن ان تندمج فى الاوساط اللائقة بها اذ بلغت سنا يتطلب ظهورهــا الظهــور .

هورس	والفضــل لمولاتــى .

حتشى	لقد تفضلت مولاتى بالعطف عليها واختصتها دون زميلاتها .

(وهنا يخرج الكهنــة يرعون ثم الوصيفــات)

هورس	الآن اطمأن قلبى بعد هذه الزياره وسنحتفل بها عيدا كبيرا .

الملكــه	اخبرتنى الاميره حتشى بما ساوركم من الوساوس .

حتشى	ان مولاتى تخلص لكم وكثيرا ماأظهرت رغبتها فى هذه الزياره عسى الآلهــه تهبهــا السعادة هذه المــره .

هورس　　ان هذا منتهى امنيتى وكثيرا ما أردد فى صلاتى طالبا من الآلهه ان تخلق لنا وارثا للعرش .

الملكه　　(فى حالة تأثر عميق) ما أشقانى اذ حرمت من رؤية اولادى ثلاث مرات .

هورس　　لا تيأس مولاتى فالآلهة عنها راضيه .

الملكه　　لقد ملأ الهم مولاى فرعون . ما أشد رغبته فى ان يرى طفلا .

(وهنا يسمع صوت موسيقى وتراتيل " آمن هذا ... ")

هورس　　انهم يقدمون العبادة الى الآلهه " طوريس " علها تهب مولاتى طفلا .

الملكه　　حقا انك لمن محبى فرعون . هيا لأسجد لطوريس العظيمة واسترحمها .

– ستار –

الفصل الرابع

المنظر الاول

(شارع ـ حركة بيع وشراء)

المشترى كم سمكة تعطى فى مقابل فراش ..

البائع سمسة من الكبير وعشرة من خلافه .

المشترى بل قل عشرة من الكبير .

البائع كلا .

المشترى تسعه .

البائع خذ .

مشترى آخر كم وزنه من البصل تدفع بدلا من مقعد .

البائع عشرون .

المشترى ثلاثين .

البائع أتق الآلهه .

المشترى اعطنى خمسة وعشرون .

البائع (البائع يأتى بالميزان ويضع البصل فى كفة ويوازن بشكل رؤوس الثيران بالكفه الاخرى) .

(هناك فى احد اركان السوق منزل لاينقطع عنه تيار الزائرين وترى العمال يدخلونه وعليهم علائم الخجل من انفسهم) .

احد الجالسين (وقد رأى شابا ذاهبا شاحبه داخلا) ها .. ساهوره ذاهب ليمتع نفسه يوما آخرا وأن آخرته لسيئه .

آخر (وقد رأى تاحوتى داخلا) ماباك هذا الشيخ كثير التردد .

الاول لعله كساهوره يجرى وراء حتفه .

الآخر لقد راقبته فلم يذق الخمر بتاتا .

الاول ولأى سبب يأتى ..

الآخر لقد سمعته يذكر الوطن والعمل على اسعاده .

الاول لعله مخبول .

ثالث (وقد سكت طيلة هذه المده) يقولون انه احد النبلاء .

الاول وماذا يريد .

الثالث يبحث وراء الحقيقه .

(زميلاه يضحكان) .

الثالث (وقد أثرتهم ضحكتهما) انكما بانى وقد خبرت كل شيء بنفسى .

الاول لسنا نكذبك . ولكن الحقيقة غرقت فى بحر الحياه المتلاطمة الامواج .

الثالث اسمع ساهور يتكلم .

ساهور (بصوت مسموع كأنه يخطب) لاتغتر أخاك فيما له من مال لأن الغدر رضيعة الاحتقاد . لاتجعل كثر المال مصعد آمالك ولا غاية اعمالك ولا تكن كالذين يفتون اعمارهم ويبذلون نفوسهم ويبيعون امواه وجوههم فى جمع الثروه فان هؤلاء كالخنازير لايرفعون خياشيمهم من الوحل . أمسك والحدة فى القول فقد يعقبها الندم وأياك والتهاون فى حقوق الوطن ولتكن جلدها مدافعا اذا مادعى الداعى مقاتلا أعداءه حتى ولو كان اقرب الناس اليك . الملك والوطن هما محط آمالك فافديهما بالمهج والارواح تترك لك أثرا جليلا فى وادى النيل .

(وهنا يخرج ساهور مترنحا شمايلا يلتفت حوله ويحاول السير ولكن تخونه قواه فيسقط فى الطريق فى حالة يرثى لها فيضحك المارة ويستهزءون به) .

عابر الطريق (الى ابنه الصغير الذى معه) انظر الى هذا الشخص يابنى ولا تتعلم شرب الخمر لئلا تسقط فتهشم عظامك .

ساهور (وقد سمعه) ويل لكم ايها الاغنياء (ثم يسقط ويقوم) لقد ختم الشعب وقدتم يائسون .

احد المارة (يصفعه) أخرس .

ساهور (يضحك يتلاعبه) أتكذبنى .

مار آخر أتركه انها أضاليل الخمر .

ساهور لقد اخبرنا من لايكذب . فاذهب الى الحانه وانت تؤمن .

احد المارة نعم ليشرب الخمر نموذ من مثلك .

ساهور يخبرك ذلك الشيخ الكريم كيف سارت الامة وراء أناس لايهتمون الا بامرهم .

(وباسرع من البرق ينفرط عقد المجتمع ويقف الجمع صامتا اذ يمر كاهن عالى المقام حليق الرأس واضعا على كتفيه جلد نمر مدلى ضهما فوق ردائه الابيض وفى يده ملف من ورق البردى . ثم وراءه سرد يتى من رجال الحرس مرتديا خوذة تلمع فى ضوء الشمس . متقلدا سيفا كبيرا يهتز فى غمده الى جانبه . ثم قواس نوبى له غطاء على رأسه من الجلد فوقه ريشتان لامعتان ؟

(ضوضاء جلبه أصوات هتاف . جمع من العمال مهرولين صارخين يتقدمهم رجل يلهث تعبا فى منطقته ادوات الكتابه هو كاتب امير العاصمه) .

العمال (مربوطة بالحجارة) لمن القلة والزيت لهما الكاتب .

(الكاتب يجري ويلهث بخلاد ووراءه من آن لآخر) .

العمال نريد ان نأكل . اشربوه . اقتلوه . لعل سيده امير العاصمة ينقذه بالقلة .

الكاتب (وقد وصل الى بوابة كبيرة) انقذوني .

امير العاصمة (خرج من البوابة) ماهذا ..

(العمال يصخبون ويحاول كل منهم ان يختفى وراء زميله ولئلا يكون فى المقدمة).

امير العاصمة ماهذه الجلبة وماهذا الصياح وكيف تهينون وكيلى .

العمال (غمغمة واصوات خافتة) لمن منقرع .

منقرع انا يا مولاى اشتغلنا فى بناء المقبرة عدة اسابيع ولم ننل أجراً او نأخذ غلة
او زيتا . وقد اتينا نتوسل الى مولانا ليعطينا حقنا .

الامير وهل الحقوق تنال بالاضراب والصياح والعجيج .

منقرع لقد ساقنا الى هنا الجوع . ودفعنا الظمأ . ونحن عراة لانملك لباسا .

العمال انه القول الحق . ان اولادنا يتضورون جوعا . حرام وأى حرام ان نشتغل
دون ان نأخذ شيئا .

الامير ماهذه الحقائق الجديدة والتعاليم التى عرفتموها .

العمال (يتذمرون) فهل هذا عدل ..

الكاتب منقرع اكتب الى مولانا الاعظم دون قصد المناهد المعهودة .

الامير عليكم ان تعملوا وسنرسل لكم مائة كيس من الغلال .

العمال (يتذمرون) لقد سئمنا كثرة الوعود دون ان ننال شيئا .

الامير (يحذرهم) مرة اخرى .

العمال كلا . نريد حقنا والا شكونا لفرعون .

الامير ستندمون .

العمال وهل يندم من يطالب بحقه .

الامير حقا لقد دار الفلك وقام العبد ضد سيده .

(يدخل الامير ويهم بغلق الباب) .

(العمال تحاول اقتحام البوابة) .

(وهنا يظهر حراس الامير المدججون بالسلاح) .

العمال (يتظاهرون) نشكو الى الآلهه .

الامير (الى رئيس الحرس) يجب ان يؤخذ هذا الشعب بالقسوه .

رئيس الحرس لقد تسربت اليه تعاليم لها خطورتها .

الامير ان هذا الشعب كالحديد كلما زدته قسوة كلما اعطاك اطيب الدسم .

(فى هذه اللحظه يظهر القائد حورمحب فيراه العمال فتدب فيهم الحماسه) .

العمال نريد قوتنا . دعونا نهجم على هؤلاء النبلاء لنملأ بطوننا اولا دعنا الخاويه .

احد العمال لقد حرم عليّ منزلى . فالد ائنون يطلبون حقوقهم .

آخر انى لا أحتمل رؤية اولادى يشتكون من ألم الجوع .

العمال (وقد اقترب حورمحب من نفر من النبلاء) ليحيى زعيم الامه نصير الفقراء والعمال .

احدهم (يتقدم اليه) مولاى لقد ساءت حالتنا . وماتت اطفالنا . ولا نجد قوت يومنا .

آخر ان النبلاء يعملون على حبس شكايتنا الى مولانا الآله الصالح .

غيره ويدعون ان الامور تسير فى وضعها الصحيح .

حورمحب يحاول الافلات منهم)

العمال (يسدون طريقه) نلجأ الى مولانا على ان يعمل لرفع الجور عنا .

احد النبلاء ان الرعية اذا انفلت عقالها صعب قيادها .

حورمحب ان امير العاصمه ساهر على ارضائكم واعطائكم حقكم .

العمال ان امير العاصمه يعمل على التنكيل بنا .

حورمحب هل رفعتم شكواكم اليه .

العمال لقد ذهبت مع الجميع فلم يعرها التفاتا .

حورمحب ثقوا بانه سيرسل لكم الغله .

العمال هيهات فهم عنا لاهون .

احد العمال ايها البؤساء (كأنه يخطب والكل ينصت) ليس فيكم قائد شجاع يقوم بثورة معكم وليس لديكم سلاح تحاربون هؤلاء النبلاء للحصول على حقوقكم المسلوبه . وانتم ترون فى الحراب التى مع حراسهم النوبيين الخطر المحدق بكم . سيحصدونكم كما تحصدون لهم الغله فعودوا الى صوابكم واسألوهم الاحسان والرحمة بكم .

(حورمحب يحاول الافلات) .

منقرع   لن ندعك حتى تمدنا بالمساعده .

حورمحب   سأخاطب الامير آى فى امركــم .

منقرع   انه سبب شــقائنا .

حورمحب   (بغضــب) لا أريد منكم هذا . انه عطوف عليكم .

احد النبلاء   احترس لئلا يسألوك القيـــــاده .

حورمحب   سأقودهم الى الطاعه .

العمال   (ارغوا وأزبدوا) الحوم غير الاصيل لم نعد نطلق الانعام التى تسوقونها .

حورمحب   ان الانسان اذا تجاوز حد عقله كان اقل مرتبة من الحيوان الذى يقف عند حدود طبعه .

احد النبلاء   اذا اردتم اكتساب العطف على مطالبكم فلا تهتموا الا بما يعنيكم .

العمال   لقد اخطأنـــا .

حورمحب   ليكن حديثكم فى شئونكم ولا تشتغلوا بشئون غيركم .

منقرع   ألم نكن الجزء الثانى فى الوطـــن .

احد النبلاء   ولكنه جزء لايملك ضرا ولا نفعا .

منقرع   نحن رجال العمل والحرب والمؤد بين المصريين والاثيوبيين . نقيم لكـــم الشواهد . علينا الشقاء والالم ولكم النعـــم .

حورمحب   لقد خسرتم قضيتكم .

العمال   ان منقرع دخيل ولا يحسن الكلام فاغفــر له يامولاى .

حورمحب   الذن سنتصل لكم الغله .

العمال   باركتكم الآلهه .

(ثم ينصرف حورمحب) .

احدهم   ابقته الآلهة ذخرا للوطـــــن .

آخـــر   سيرسلها من غلاته الخاصه .

(يهمون بالانصراف) .

منقرع   الى اين انتم ذاهبون . دعونا نحاسب أولئك الذين نعمل فى اراضيهـــم ونبنى مقابرهـــم ونملأ خزائنهم من ثمرات اتعابنا بالخيرات الوفـــــيره

احدهم   كلا . يجب ان نستعطفهم على اولادنـــا .

منقرع   اذن فاذهبوا تجدوا اولادكم منطرحين فى الازقة يئنون ويتوجعــون .

آخـــر   نعم لقد صــدق منقرع فلقد ذهبوا مد يد المعونة لنـــا .

متظاهر آخر — يجب ان نعيش دائما سعادة واما شقاء . ولا نريد الاستكانة . اتطيقون ان يستذل الطبالون الكبيرون .. حقا لقد حق لهم ان يصفوكم بالخنازير .

(وهنا يرون شرذمة من الجند فيهربون كل في جهة ثم يمر الجند في طريقهم) .

— ستـــــــــار —

((الفصل الرابع))

((المنظر الثاني))

(نحن الآن في قصر القائد حورمحب)

حورمحب (الى رئيس جنده) هل اعددت الغلال .

رئيس الحرس نعم يامولاى . فالى أين نرسلها ..

حورمحب عمال بناء المقبره الفرعونيه .

(وهنا تدخل شقيقته الاميره نفرت ومعها صديقته تاكلوت وشباكا)

رئيس الحرس ان مولاتى الاميره نفرت في حاجة الى بعض الغله للعائلات الفقيره . وهاهي قادمه .

نفرت هل حقيقة أنكم سترسلون هذه الغله الى عمال المقبره ..

حورمحب نعم .

نفرت وأين غلة أمير العاصمه .

حورمحب خلتى أيضا .

تاكلوت ان العمال يامولاتى لايجدون قوت يومهم .

نفرت ولم لاتخاطبون وكيل فرعون على المقابر ليمدهم بما يحتاجون .

حورمحب ونحن أيضا .

شباكا لقد خاطبت الامير آى فاتهمنى بتحريض الطبقات الفقيره على النبلاء .

نفرت ولكن للضعفاء حقوق لدى الاقوياء .

شباكا وما الحقوق يامولاتى الا أن يأكل القوى الضعيف .

نفرت انها طبائع الحياة الوحشيه حيث يأكل ابن آوى ماهو اضعف منه .

شباكا لقد حاولنا فلم ننجح .

نفرت وأولئك البؤساء الذين تعودنا امدادهم ماذا يصنعون .

حورمحب سنرسل لهم ايضا .

نفرت الا تخشون بعملكم هذا ان يتهموكم ايضا بالتحريض .

تاكلوت وهذا ماقلته لمولاى حورمحب .

حورمحب لا أعبأ بما يقولون .

شباكا انهم لايجرأون .

تاكلوت ولم .

حورمحب   لانى اخذ رته ألا يهاجمنى علانية وألا اظهرت الحقائق المطموسة .

نفرت   ولكنك بعملك هذا تهاجمه بمحاولتك اكتساب عطف عمولاء .

تاكلوت   سيوزعها الوكيل على انها من غلته .

حورمحب   وهذا ما سأحرص عليه .

نفرت   اذن فمولاى يخشى بأس آى .

حورمحب   كلا . ولكنى اريد ألا اظهر فى العيد ان دون كامل الاسلحة .

نفرت   (الى رئيس الحرس) ابق عشرين كيسا للبؤساء .

حورمحب   كلا . الكل .

نفرت   حرام .

حورمحب   لاتخص الخير من أهله مادام فى استطاعتك عمله .

(يخرج حورمحب)

نفرت   ألا يمكن ان تعملوا عملا . .

تاكلوت   اننا نعمل كما ترون .

نفرت   هذا لايكفى .

تاكلوت   ولكن مولاى يعتقد ان فيه الكفاية .

نفرت   انه من علامات الضعف .

شباكا   للعمل حدود وقوانين .

نفرت   انا لا أومن بسخافة قوانين الحياة . تلك السخافة الوحشية التى لااكاد افهمها .

(يحضر حورمحب)

حورمحب   اهدئى بالا فلم يحن وقت العمل بعد .

نفرت   لأن البؤساء احياء يتحركون .

شباكا   لقد تعودوا شظف العيش .

نفرت   وهل هذا يكفى لتبرير عمل النبلاء .

حورمحب   انى فى قلبى انقباضا لا أعرف سببه .

نفرت   هل مولاى فى حاجة الى دواء .

حورمحب   هو احساس عاطفى بحدوث أمر جلل .

شباكا   انها صور معكوسة لتفكير الايام الماضية .

حورمحب   كلا ياعزيزى . فانى اشعر باضطراب نفسانى لاحد له .

نفــرت — لتحضر الدواء .

(تخرج نفــرت)

تاكلوت — انى أشــر بان عطنا بطئ .

حورمحب — كلا فلنتركهم يعملــــــون .

(وهنا يدخل رئيس الحرس)

رئيس الحرس — مولاى . بالباب الضابط حرحــور .

شباكا — مالذى أتى به هنــــا .

حورمحب — فليدخــل . أنا لا أدرى .

تاكلوت — لعل حملة الشمال فشلت .

حورمحب — وهل نؤمن بفشلها وهى مختلفه .

شباكا — ياألهى لم نعـــلم .

حورمحب — لانكما لا تؤمنان بالعمل فى الخفاء . هاهو حرحور قادم .

شباكا — انه مضطــرب .

تاكلوت — لعل آى طرده من خدمته .

حورمحب — (وقد دخل الضابط) ماوراءك ياحرحور .

حرحور — (منحنى باكيا) مولاى لقد مات نوحــــون .

حورمحب — مات نوحـــون . . . يالمعظم المصيبـــه .

حرحور — ولقد امرنى الامير بمصوحة لاخبـــارك .

شباكا — وأين الامير آى .

حرحور — انه مضطرب ولا يدرى ماذا يعمـــــل .

شباكا — من شدة الحزن . أليس كـــذلك . . . . .

حرحور — لقد جمع الامراء ونادى بنفسه وصيا على العرش .

تاكلوت — والملكـــــــه .

حرحور — الملكه يامولاى تستحق الرحمـه .

تالكوت — لأن الرزء عليها عظيـــم .

حرحور — انها الآن تندب حظها فقد مات الجنين أيضــا .

تاكلوت — ولم تمسك ولها ابنتـــه .

حرحور — لقد كان ولدا ذكــرا .

حورمحب (بغضب شديد) لعنة الآلهة عليك ياحورمحب . حقا أنا المذنب . أنا الذى قتلت الآله الاعظم بل وقتلت جميع ابنائه دون ان يروا الارض .

(وهنا يخرج الضابط حرحور)

تاكلوت ماهذا يامولاى .

حورمحب نعم . لقد كنت أعلم بأن آى يقتل ابناء الملكة فى بطنها .

تاكلوت ولكنك انذرت فرعون وزوجته .

حورمحب ولم يصدقانى لأن حنتشى تعمل وقد نجحت . ولكنها لن تجنى ثمار عملها .

شهاكا ان الصدمة لفادحه .

حورمحب بل ان الضربة كانت شديدة وقاضيه .

شهاكا لقد فاز آى .

حورمحب لا أعلم بفوزه بقدر اهتمامى بالوطن فمصيره الى الخراب .

تاكلوت وماذا تعمل الآن وقد افلتت السهام من يدك .

حورمحب الانتظار .

تاكلوت جربته فلم تفلح .

حورمحب مطلوب الآن .

شهاكا ثم بعمل جدى .

حورمحب الجيش على الابواب فى انتظار انقسام الشعب .

تاكلوت سيغتصب الملك .

حورمحب هذا ماأعرفه وقد عمل لذلك . وثقا ان الآلهه تعطف علينا . فانه يساعدنا دون أن يعلم .

شهاكا كيف هذا .

حورمحب ان الشعوب اذا أثيرت بتأثير العاطفه وأفلتت زمامها من أيدى المسئولين ضعف التحكم فيها .

تاكلوت ابه .

حورمحب ثم آى صلف متكبر سينفض انصاره من حوله . فقد رفعهم . كما ارتفع من أحط الطبقات وسيريدون كل شيئ . ومن ثم احمل عليه واضطهد جيش مصر .

شهاكا وهل تظن انه من الجهل بمكان حتى يتركك .

حورمحب　　انه ضعيف الارادة ، وسماع تحت سلطة الكهنة .

تاكلوت　　اتهموك بالعمل ضد آمون .

حورمحب　　وهل صدقوه . والماضي لا ينسى .

تاكلوت　　لقد نصروه حتى فاز .

حورمحب　　انهم معنا الآن فقد اظهرت لهم كل شيء .

شباكا　　كيف .

حورمحب　　لست مخبركما الآن فلم يحن الوقت بعد لاظهار ما خفي . هيا لنقوم بالواجب نحو الآله الاعظم فرعون .

(يهمون بالخروج)

(رئيس الحرس يدخل)

رئيس الحرس　　والفلة يا مولاي .

حورمحب　　ارسلها فنحن الآن في احوج الاوقات الى هدوئهم .

— ستار —

الفصل الخامس

المنظر الاول

(نحن الآن في احدى حجرات قصر بنشوري والامير آي يقطع الحجره ذهابا وايابا بينما بنشوري لايتحرك)

آي أجب .
بنشوري مولاى .
آي تذكر انك مجرم وتطلبك العداله فقد قتلت احد أمناء حورمحب .
بنشوري انى طوع ارادة مولاى .
آي اوزيريس الجميله هل تودها حقا ...
بنشوري انها كل آمالى .
آي ولكنك لن تحصل عليها فقد وقفت عقبة كؤود في طريقك .
بنشوري ولكني استلهم من مولاى قوة للتغلب عليها .
آي وهل مثلك يتغلب على حورمحب ..
بنشوري حورمحب .
آي لانك لست كفؤا لها فأنت ابن صياد حقير فضلا عن اجرامك .
بنشوري وكيف عرف انى القاتل .
آي ألهاك الغرام عن الاحتراز فتركت أثرا نمّ عنك .
بنشوري أنا .
آي نعم .

(وهنا يخرج سيفا من غمده يقدمه الى بنشوري)

آي انظر . سيف من هذا ..
بنشوري (وقد فحص السيف) ياالهي انه سيفي فقد انسانيه الشيطان .
آي بل قل سوء حظك العاثر حتى اصبحت عدو أكبر قواد وادى النيل .
بنشوري أنا عدوه . كلا أنى اجله واحترمه .
آي (يغضب) خسئت . أنك جبان . لعنة الآلهة عليك .

(يمسح بنشوري العرق المبلل جبينه)

آى — لقد خطبتها من والدها فوفق أبا • وشم وأحد الك حورمحب من فوارس الكلام . فهل تريدها لك زوجة ..

بنتورى — انا احبها بدمى .

آى — الاقوال ظل الاعمال .

بنتورى — (بحماسه) مولاى ماذا تطلب .

آى — انا . لا أطلب شيئا . غير انى اخبرك ان حورمحب ربما يخطبها من والدها .

بنتورى — ارشدنى يامولاى .

آى — اذا أردت سعادتك فابعده عن طريقك .

بنتورى — كيف العمل .

آى — العمل .. زله كما أزلت امنته .

بنتورى — أقتله .. رحماك ياالهى .

(آى يفكر)

بنتورى — ان حورمحب بلغ من الكبر عتيا ولن يرضى ابوها ألا ان تكون الزوجه الرسميه . فلمن اذن خطبها .

آى — النبيل شباكا بن الامير دمدفرع من سلالة الملوك . اما انت فلست راقيا فى أملاكك بذكر شيئك حتى ولو بلغت أكبر درجات النبالة كما قال ابوها .

بنتورى — ويحه . انى اقتله .

آى — لاجرم عليه . فقد اضطره حورمحب ان يضعك مع شباكا فى كفتي ميزان فكنت خاسرا بعد أن كدت انجح فى مسعاى .

بنتورى — وهل نترك شباكا .

آى — ومع كل هذا لن تتزوجها اذ انه لن يتركك حتى ينتقم منك فى من قتلت امنته بسببها .

بنتورى — هذا مالا أستطيعه . وانى ادعو لهما بالسعاده .

آى — انك لست برجل . تذكر انها ستفر من يدك ويحتضنها غيرك .

بنتورى — الوطن فى حاجة الى حورمحب .

آى — (بغضب) احذرك سوء العاقبه . انك لاتليق ان تكون رئيس حرس الامير آى كبير أمراء وادى النيل والوصى على عرش فرعون .

(بنتسوري يبكى)

آى: الهمت . ان ادوات الصيد قد علاها الغبار ومن ثم المحكمه العليا فى حاجة الى من كان فى صف النبلاء لتبين للعمال الثائرين ان مطالبهم قد تحققت وان المساواه قد تمت .

بنتسوري: مولاى ... أنى اقتله .

(يسلم آى بنتسوري سيفه)

آى: اذن نفاذ الرساله .

(يخرج آى مسرعا)

بنتسوري: (يخاطب نفسه) هاهي الحياة تتلاعب بمصائر البشر . وانى اشعر بانها تحملنى مع تيارها الجارف مسيرا لا مخيرا . حورمحب . اوزوريس . آه ثم ادوات الصيد فاختر مايحلو لك يابنتسوري . فالمرح محاكمة وجنونه . أم شهرة وغنى مع استعباد ومرارة مع اجرام ونذاله . لقد قتلت دفاعا عن شرف ابنة الآلهه . أما زعيم الامة فليبق ذخرا للوطن كلا . لا أستطيع ان اعود كما كنت فقد كان هينا عليّ يوم ان كنت بنتسوري بن تاحوتى الصياد ان احتقر الغني . اما الآن وقد شعرت بنعيم الترف فمن الصعب ان اتركه فهو أعز لدىّ من روحى . الخدم تحية الاحترام والاجلال . أقابل بها اينما سرت . من يستطيع ان يتركها واوزوريس من يستطيع ان يفقدها ... من يهرب من الفقر وشقائه . العوز والآمه . ثم يود ان يعود اليه ثانية .. من .. لا أحد حتى ولو كان الآله الاعظم . فالى جهنم ياحورمحب . فلست من الخالدين .

(وهنا يفتح باب الحجره وتدخل اوزوريس)

بنتسوري: اوزوريس من اتى بك الى هنا .

اوزوريس: أتيت لزيارتك .

(ثم تنظر باحثة فى الحجره)

اوزوريس: هل كان هنا أحد ....

بنتوري	اتركني . . . . اتركني في شقائي .
اوزيس	شقاء .
بنتوري	كلي وقد عرفت كل شيء .
اوزيس	(وقد رأته يحاول تركها) لحظه .
بنتوري	أذهب اليه .
أوزيس	لن أتركك .
بنتوري	لن أصدقك .
أوزيس	من أخبرك .
بنتوري	الامير آي .
أوزيس	دعنا نهرب .
بنتوري	أهرب . . كلا لن تتزوجي الا أمامي .

(يحتضنها)

أوزيس	لقد وافق والدي .
بنتوري	سأقتله . . . سأقتله . .

(تتركها بنتوري ويسير بخطوات مضطربه)

اوزيس	من . . والدي . .
بنتوري	حورمحب . سأبيده كما أبدت غيره .
أوزيس	وهل تقتلك حورمحب بنسلك ماتريد .
بنتوري	وهل تحبينني حقا . .
أوزيس	وهل في ذلك شك . . بنتوري . .
بنتوري	نعم .
أوزيس	انني لاأريد ان نبني سعادتنا على انقاض سعادة الآخرين .
بنتوري	خادعة لئيمه .
أوزيس	ثق . ولما رغبت الهرب مع مافيه من هدم كرامة والدي .
بنتوري	ولكني لاأجد سعادة في بعدك .
أوزيس	وهل تأمن سوء العقبه . الآلهة تحاسبك . والشعب يثور لمقتل زعيمه .
بنتهوري	والجيش على استعداد . والملك آي لايرحم .
أوزيس	الزعيم حياة الامه وكنزها وقت الملمات واشتداد العواصف .
بنتوري	وأنت أيضا . . .

أوزيريس　الوطن فى حاجة الى من يقوده . ويخلص يتصدى به ويرج طمعه الى الطريق القويم ...... واحد ر .

بنتورى　أنت خالقه .

أوزيريس　ولكن مخلصة للوطن فلن اتزوجك الا اذا كنت نقى اليد .

بنتورى　وكيف هذا ماد ام حيا .

أوزيريس　لعل الآلهة . . .

بنتورى　(مقاطعا) تقذف بك الى تهلك .

(وهنا يهجم عليها بنتورى)

أوزيريس　ألهام المرأة فى الغالب اصح من نظر الرجل .

بنتورى　(يقبض على عنقها) ان النيل فى حاجة الى عروس .

أوزيريس　ولا يسعد الوطن الا بالتضحيه .

بنتورى　أجد فى موتك خير ضامن .

أوزيريس　عجل قبل أن أرى الوطن فى انقسام .

(وهنا تدخل حتشى)

بنتورى　مولاتى الاميره حتشى . اهلا .

حتشى　لقد ظننت ان الامير آى هنا .

بنتورى　الامير هلم .

حتشى　(الى اوزيريس) لماذا تأتين هنا بعد ان خطبت .

بنتورى　هل حقا انى فقدتها .

أوزيريس　لن اتركه .

حتشى　لاتخف فان الامير آى سيمثل المستحيل وهل يؤخر طلب للوصى على وادى النيل ..

أوزيريس　بنتورى . ألم أقل لك ان الآلهه لن تتركنا .

بنتورى　كم من نعم لقد قتها عليّ .

حتشى　وما عليك الا ان تعمل بأرشاده .

بنتورى　أنى عبد مولاى الملك .

حتشى　ان العقبات شديده فلن تتزوجها . اللهم الا اذا احدثت معجزة (ثم الى اوزيريس) ولم لم تخبرى والدك .

أوزيريس　لقد فقدت والدتى .

حنشى الوالد : حقا هى موضع سرورتنا .

أوزيرس (باكية) ولم أسعد بهما .

حنشى كفكفى عبراتك فلك من صدقنا الخير عون .

بنتورى ما أرق عواطف مولاتى .

حنشى أطفنا . سأتولى اخبار والدها .

أوزيرس هيهات أن أجد مدية بعد فقد عزائى .

حنشى امضى رفقا بشبابك .

(ثم تقبل حنشى أوزيرس) .

أوزيرس أماه ما أحوجنى الآن الى ارشادك .

حنشى انى أضع نفسى موضع أمـك .

أوزيرس (تقف وتقبلها) شكرا لك على تعطفاتك .

حنشى انى واثقة بفوزكما وأهنئكما سلفا وقد اصبح الامير آى الملك الرسمى .

أوزيرس بنتورى . ما أسعدنا بقربها ووجودها معنا .

حنشى بنتورى . انى أشد الناس اخلاصا لك وكثيرا ماكان مولاى فى أشد حالات الغضب عليك ناقما متوعدك ولكن سرعان ما أذهب غضبه فاذا هو عنك راضيا .

بنتورى شكرا على افضالك .

حنشى وانى انصحك اذا اردت ان تنجح العمل بارشاد مولاك .

أوزيرس اتبع يابنتورى نصحه تنل هل نفسك لأرقى المناصب .

حنشى كن شهما شجاعا فان الجبان لايستفيد من الحياة غير ماوهب الله له .

بنتورى لقد اصبحت بين نارين .

حنشى أنت رجل فلا تستسلم الى اليأس والقنوط مهما قام فى سبيلك من العقبات والشدائد .

(الى أوزيرس) هيا بانتاتى ان لى رغبة فى زيارة المعبد .

(يخرجان ويذهب لتوديعهما) (ولم يكد يقفل باب الحجرة حتى يدخل تاحوتى من باب آخر) .

تاحوتى (يضحك ضحكة هستيرية) اذا اردت ان تنجح فاعمل بارشاد الامير آى وقد اصبح الملك الرسمى . ياللعجب . هل هرب الحق من بين البشر . وهل

مات الضمائر حتى يحمل السيد على خنق سيده واغتصاب الملك من نسله وحل النساء ايضا يتآمرون . ايتها الآلهة أنزلي سخطك على البشرية فتطهر كما طهرها طوفان النيل الدامي . وبل لكل امة يتنازع زمام ها السلطة دون ما نظر الى الصالح العام .

(يدخل بنشوري)

بنشوري — والدي . هل أنت هنا ...

تاحوتي — من كان هنا .

بنشوري — لا أحد .

تاحوتي — أصدق القول لوالدك يدعو لك بطول البقاء .

بنشوري — الاميرة حتشي .

تاحوتي — ومن ايضا .

(يصمت بنشوري)

تاحوتي — كان الامير آي . ثم اوزوريس ابنة رئيس الكهنة . اذا شئت يا ولدي ان تستحق حب والدك اليوم فاحذر مشورة النساء فهن احبولة الشر في كل زمان ومكان .

بنشوري — متى حضرت ...

تاحوتي — لا تسألني ذلك انا والدك آمرك ان تسير في سبيل الاستقامة فقد اقتضت الآلهة .

بنشوري — وهل لاحظت عليَّ اعوجاجا ...

تاحوتي — حق الآباء على الأبناء النصح وعليكم الطاعة .

بنشوري — هذا ما لا أنكره .

تاحوتي — انك لا تستطيع ان تنكر ما لهجت به الالسن فابتعد عن الطريق الشائك الذي تسير فيه .

بنشوري — والدي ... انا رحماك يا الهي .

تاحوتي — رحمة الآلهة عليك يا ولدي .

بنشوري — بل سامحتك يا أبي والله قت عليك من نعمائها .

تاحوتي — نعم أيع لوالدك فأنت حامي حمى الدين .

بنشوري — وهل انا الكاهن الاعظم .

تاحوتي — ألم يزكك الامير آي بل الملك الغاصب .

بنشوري والدي اليوم تحـرك .

تاحوتي اني لا أخشى سواه . لخبير لم يبق على ضلاله فلن يدوم عداؤه ، فالباطـل ضعيـف .

بنشوري أنت تظـن .

تاحوتي انه عداء بعده كدر . فلا تبن احلامك على انقاض سعادة الآخرين .

بنشوري هي طبيعة الحيـاة .

تاحوتي (بشدة وغضب) بل على انقاض سعادة الوطن . انهمت ....

بنشوري لم اعمل مايدل على ذلك .

تاحوتي كن صادقا في قولك وطهـّر نفسك من ادران الفساد .

(يصمت بنشوري)

تاحوتي (يربت على كتفه) اذا امرك من هو اقدر منك بمعصية . فاعصه لان العصيان في النقيصة طاعة للفضيلة .

بنشوري لقد هززت الحكيم أمس .

تاحوتي الدهر خير مدرب . ولا شيء احسن لدى الوالد من طاعة الولد البار .

بنشوري وهل خالفت لك امرا ....

تاحوتي اسمع . لاتغفل بارشاد أبي تفز بالنجاح .

بنشوري والدي ... انه ولي نعمتك .

تاحوتي لم يحببني واني في غنى عنـه .

بنشوري لقد ادخلك في صاف النبلاء .

تاحوتي انا ... اني من هؤلاء يسري؟ .

بنشوري انظر كم انت في بحبوحة من العيش .

تاحوتي لقمة خشنة مع الشرف افضل من اطايب الماكولات مع اجرام ومذلة .

(يتحنى بنشوري خجـلا)

تاحوتي لاتفكر في الشر فتعود عاقبته عليك .

بنشوري عودتني على الصبر .

تاحوتي صبرا ياولدي ولكن ......

(وهنا يدخل الخادم)

الخادم (الى بنشوري) مولاي ... لقد أعد الجـواد .

(يخرج الخادم)

تاحوتى: الم تذهب الى الكرخ ..

بنشورى: (باضطراب) كـلا .

تاحوتى: انك كاذب الصحن . لقد لوثت مسقط رأسك والمكان الذى فاضت فيه روح امك وذهبت مع الأم هاتور . واتخذته مكمن اللصوص ورجال المؤامرات .

بنشورى: احترس .

تاحوتى: قلت لك انى لن أخشى أحدا .

بنشورى: أخشى اتهامك بالتجسس .

تاحوتى: انها رعاية الوالد لولـده .

الدهماء: (فى الشارع) ليسقط جورحب عدو آمون .

تاحوتى: أسمعت . ماذا يقول هؤلاء .

(يصمت بنشورى)

تاحوتى: أنك لاتجنى من الشوك العنب .

بنشورى: (وقد اقترب الصوت) ينادون ضد حورحب .

تاحوتى: (مندفعا نحو نافذة فى الحجره) ويل لرعية تثق بأناس مجهولة مبادئهم قد مون انفسهم لخدمتها متظاهرين بالاخلاص وهم [illegible] الى الخراب [illegible]

بنشورى: انه يجنى ثمـار عملـه .

تاحوتى: لن يجنى الا الخير واما انتم فالى الهاويه .

بنشورى: الخصومة لاقلب لها .

تاحوتى: ما أرخص الحياة بعد رؤيتك مع اعوان آى تتآمرون .

بنشورى: أنت من اعوان حورحب .

تاحوتى: انى خادم الوطـــن ومن اعوان الحقيقه والمــروءه .

بنشورى: لن أومـن برســالتك .

تاحوتى: (يهجم عليه) ايها الولد العاق أتكذبــنى ...

بنشورى: ســتندم .

تاحوتى: بل سأفضح سركم .

بنشورى: لقد قبضنا على ناصية الامــور .

تاحوتى: أنت تعترف .

بنشورى: نعـــم .

تاحوتى: تب .

بنشورى: (يئن) أوه .

تاحوتي (يحاول عتقه من خنقه) ولدى خير لك ان تموت شهيدا من ان تعيش ذليلا لغيرك .

بنتشوري (يبكى) فات الوقت وانقضى حتى لا أستطيع فكاكا .

(الضوضاء والنداءات المختلفه)

بنتشوري اقفل الباب حتى لا أسمع هذا .

تاحوتي (يفتح النافذه على مصراعيها) اسمع لعل ضميرك يستيقظ انهم ينادون الآن بحياة حورمحب .

الدهماء لقد استولى الحيثيون على شمال سوريا فلن ينقذنا الا حورمحب .
هيا الى حورمحب نستغفره علّه ينقذ الوطن .

تاحوتي هل سمعت .. فكر لم يمر الوقت بعد وانا الكفيل برجوعك الى حظيرة الوطن ثانية .

بنتشوري (بحده) انهم خادعون . لقد فكرت وصممت متابعة المسير .

تاحوتي (يصفعه بحالة غضب شديد وحالة جنون) الأجل أحلام لن تتحقق تخلص لأى فلم لاتخلص لمن انقذ والدك من الموت .

بنتشوري من هو حتى أكافئه .

تاحوتي ليس فى حاجة .

بنتشوري ماذا أعمل اذن .

تاحوتي أخلص لــه .

بنتشوري من .. أريد معرفته .

تاحوتي عدنى . هل تخلص ...

بنتشوري نعم .

تاحوتي حورمحب .

(النداءات المختلفه على بعد)

بنتشوري (باضطراب) حورمحب .... حورمحب ...

تاحوتي نعم هو شبح الليلة التى احتضرت فيها .

بنتشوري صدقتك . ولكنه سبب بلائى .

تاحوتي كلا . هو رسول سعادة وهناء .

بنتشوري هو الظن يجسّم لك الخيال .

تاحوتي هى الحقيقة التى بحثت عنها حتى وجدتها .

بنتشوري لقد اغتصبها منى .

(بنتشوري يبكى)

منشوري اعفني .

تاحوتي تكلم فأعرف الحقيقة .

منشوري انه يطلب دمي ايضا .

تاحوتي انى عالم بكل شيء . هل تعتقد حقيقة ان اوزوريس مخطوبة لسباكا أو حورحب
أم هي شهاك آي .. وانى على استعداد لمقابلة حورحب لجلاء
الحقيقة .

منشوري كلا . لقد حرمت منها الى الابد .

تاحوتي ثق بوالدك تفز بها .

منشوري أبت . . . .

تاحوتي حقا ان الشهوات طريق للموبقات .

منشوري أنتقم .

تاحوتي أقتلك .

منشوري والدى .

تاحوتي (يربت على كتفه) ان دين الآباء في عنق الابناء ادفعه والا دفعته انا بنفسي .

منشوري (يسجد ويبكى ثم يعود ويقوم نجاه) كلا . لن أضعف امامك فاصنع ماتريد .

تاحوتي (آسفا) قد مات التكسير [illegible]

(يخلع تاحوتي ملابس النبلاء بسرعة فائقة)

منشوري والدى . ماذا تصنع . . .

تاحوتي لست والدك .

(ثم هرول تاحوتي الى صندوق الحجرة فاخرج ملابس وعكاز تاحوتي الصياد)

منشوري اتركها .

تاحوتي (قابضا على عكازه ميمما شطر باب الحجره) ان الحجر الموذ ول ينفع . ألم أقل
لك سأحذرها عسى ان تنفعنا . . .

(يخرج تاحوتي لايلوى على شيء)

منشوري والدى

تاحوتي (وهو سائر) اذا رأيت مالا ترضاه فى مجتمع فاجتنبه .

منشوري (من النافذة ووالده فى الشارع) عد ياوالدى .

— ستار —

الفصل الخامس

المنظر الثاني

(في ليلة من ليالي الشتاء المظلمة . بينما كان حورمحب يرقد في قصره . أشباح في حديقة القصر . وميض البرق . تختفي الأشباح في ظل الصفصاف .)

(وجوه الأشباح مقنعة . يسيرون خطوة خطوة . يقابلهم شبح آخر ممسكا عكازه بيده) . (عراك . حراب . صرخة داوية . جلبة ضوضاء) .

الشبح ذو العكاز : شكرا للآلهة .

(حاشية الأمير حورمحب تأتي) .

حورمحب : (وقد حضر) ماهذا .

ذو العكاز : أنا خادمك يامولاي .

حورمحب : وما هذا الضجيج ...

رئيس الحاشية : يظهر أنهم لصوص ...

(يسير الجمع الى الصفصاف)

ذو العكاز : شكرا للآلهة فقد دفعت دمي وحافظت على شرفي .

(يحضر رئيس الحاشية مصباحا ضئيلا فإذا المتكلم ناحوتي) .

حورمحب : أيها الرجل . لم أرك قبل الآن . فكيف أتيت الى هنا .

رئيس الحرس : انه الشيخ خيتي وقد الحقته هنا منذ عام .

حورمحب : ولكن أين قابلتك ... أني اذكر ... آه لقد نسيت .

ناحوتي : لقد أتى بي هنا حب الوفاء .

حورمحب : من أنت ... وأي وفاء ...

ناحوتي : (الى رئيس الحرس) لم أكن خيتي كما توهمت .

رئيس الحرس : ألم تقل ان اسمك خيتي يوم ان جئت لالحاقك هنا . بل قلت انك لاتجد قوت يومك .

ناحوتي : نعم كان ذلك . ولكني الآن ناحوتي الصياد .

(يصلوا الى مكان الجريح)

(يفحص الجريح) لم يمت بعد .

احد الحاشيه — افحصه جيدا .

حورحب — (وقد رفع القناع فاذا به بنتسورى) انه رئيس حرس الملك آى يامولاى .

احد الحاشيه — (وقد تقدم خطوة ثم اخرى وسقط مغشى عليه) بنتسورى .

ناحونى — أتعرفه . [illegible] الجميع .

حورحب — (الى ابنه وقد احتضنه) ولدى . الوطن . الوطن .

ناحونى — لقد جن الرجل . ان والده فى قصره .

رئيس الحاشيه — (مستمرا) الشرف . نحن فداء الوطن . بت يابنتسورى كخير له من حياة المكر والخداع .

ناحونى — (ينتبه بنتسورى قليلا ثم ينظر الى والده فيبكى)

بنتسورى — والدى .. اغفر .

ناحونى — (يبكى ايضا)

[illegible]ميع — النجـــوه .

(يخرج حورحب بسرعه

ناحونى — (وقد ترك ابنه) اتركه يامولا[illegible]

حورحب — خير للجميع ان يحيـ[illegible]

ناحونى — انى أريد تقدمه للوط[illegible]

حورحب — كان مسيرا لا مخـ[illegible]

(ثم ينظر حورحب ا

(يقف ال[illegible]

ناحونى —

ح[illegible]

الشعب	انهم اعداء الوطن .

حورمحب	ان [illegible] آى [illegible] اخطأ لاندفاعه مع اعداء الوطن . ولكن الوطن غفور رحيم .

حورس	ان الجرم على اكبر .

تاكلوت	لقد [illegible] عواطف الشعب الشديدة واستغلت لتحقيق اغراض[illegible] فى صالحة الوطن .

حورمحب	الوطن فى حاجة الى جمع الصفوف وتوحيد [illegible] .

الشعب	تسقط آى فقد كان كالسوس ينخر فى عظام [illegible] .

حورمحب	الفضل يرجع الى يقظتكم .

الشعب	بل الى عظات الشيخ تاحوتى .

حورمحب	انه جندى من جنود الوطن المخلصين .

شباكا	(يدخل لاهثا يشق الصفوف) لقد فر آى .

الشعب	ليحيى حورمحب الآله الصالح فرعون .

تاكلوت	أين رئيس الكهنة يقدم الخضوع [illegible] الآلهة لنصرته .

تاحوتى	(يدفعها الى الامام . ثم يحمله [illegible]

[illegible]

(ثم يشير الى الخ[illegible]

(تدخل ارزوس ثم بنتورى [illegible]

(ينظر حورمحب الى القاد[illegible]

(الشعب يفسح الط[illegible]

بنتورى	(ساجدا)